

# نباهة الأباء والأجداد في حياة الأبناء | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يبقى اذا الالباء والالاجداد من الرجال لهم نباهة في حياة الابناء وهذا الاتباع للاباء كان يعادل تقريبا شطر الكفر موجود على الارض. كلما جاء نبي عارضوه بسنة الالباء اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. واذا قيل لهم - [00:00:00](#) اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدتم عليها اباءنا والله امرنا بها. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا. ولما جاء موسى عليه السلام - [00:00:40](#) وهارون عليه السلام الى فرعون وملكه. قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين. ولما عاب ابراهيم عليه السلام على قومه عبادة الاوثان. قالوا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قالوا - [00:01:10](#) اباءنا لها عابدين. ولما جاء النبي صلى الله عليه واله وسلم الى قومه قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وقال الله عز وجل انهم الفوا اباءهم ضالين - [00:01:40](#) فهم على اثارهم يهرعون. فما عرض الانبياء الا بسنة الالباء ولا زالت هذه السنة ماضية حتى هذا الزمان. واذكر انا في بداية الدعوة في منتصف السبعينيات ما جئنا بسنة قط الا عارضونا بسنة الالباء والمشايخ - [00:02:10](#) الشيخ فلان لم يفعل هذا. او ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين كل سنة صدوا عنها بسنة المشايخ. او بسنة الالباء. لذلك العلماء على اهل النظر التقليد. حرموا على اهل النظر التقليد - [00:02:40](#) وقالوا انما يلجأ المرء الى التقليد كما يلجأ المضطر الى اكل الميت لانه كما قال الطحاوي رحمه الله لا يقلد الا عسبي او غبي. لان المقلد لا يملك حجة في يده. المقلد - [00:03:10](#) لا يملك حجة في يده. عشان كده العلماء قالوا لا يجوز للمقلد ان يتصدر للافتاء لان المفتي لابد ان يعلم دليل المسألة. والمقلد لا يستقل بالنظر الى الدليل يعني اذا جيب امامه بالدليل لا يستطيع ان يستفيد من هذا الدليل. وكم - [00:03:40](#) المقلدين من عجائب في هذا الباب. لاجل هذا تبرأ العلماء العاملون. المقتدى بهم من التقليد من تقليدهم في معارضة النص. لانه لا يجوز لاحد قط اذا جاءتة الحجة عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعارضها بقول اي - [00:04:10](#) لاحد كائنا من كان. مهما كان جليلا - [00:04:40](#)